

# يسوع المسيح

## حياته – رسالته – شخصيته

### بقلم الياس نجمة

فلما رأى الكرامون الابن ، قالوا في ما بينهم : هذا هو الوارث ! هلموا نقتله ونستولي على ميراثه. فقبضوا عليه وطرحوه خارج الكرمة وقتلوه . . . فإذا جاء رب الكرم فماذا يفعل بأولئك الكرامين؟ قالوا له : انه يهلك أولئك الاردياء على شرّ وجه ، ويدفع الكرم إلى كرامين آخرين ، يؤدون إليه الثمر في أوانه. فقال لهم يسوع : أما قرأتم قط في الكتب : إن الحجر الذي رذله البنائون هو صار رأساً للزاوية. من قبل الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا. من اجل ذلك أقول لكم : إن ملكوت الله يُنزع منكم ، ويدفع إلى امة تستثمره.

مثل أشبعته ذكريات من اشعيا النبي في لوعة آمال الله التي خابت في إسرائيل ومحبته التي انتهكت

" كان لحبيبي كرم ، في رابية ذات خصب. وقد حوّطه وحصّاه وغرس فيه أفضل كرمة وبني برجاً في وسطه وحفر فيه معصرة. وانتظر أن يثمر عنباً ، فأثمر حصرماً برياً . . . إن كرم الرب الجنود هو آل إسرائيل" .

### مثل الكرامين القتلة

لقد اختار الله إسرائيل بين سائر الأمم وخصه بالوحي ، وسلم إليه مقدرات ملكوته على الأرض ، وقربه إليه وتعهد به بأحسن عناية وأقصى حب. فما كان من إسرائيل غير الخيانة والنكران . واضطهاد الأنبياء والمرسلين الذين يرسلهم إليه لافتقاده وتقويم اعوجاجه ، وآخرهم ابنه الحبيب ، الذي أرسله محاولة منه بلغت منتهى الأناة والمحبة ، فكان له هو أيضاً نصيب الذين سبقوه. فلا عجب إذن أن يرذل الله إسرائيل وينتقم منها شرّاً انتقام ، ويميل بمحبته وعطاياه إلى أمم تقدرها حق قدرها : " كان إنسان رب بيت غرس كرماً وحوطه بسياج وحفر معصرة وبني برجاً وسلمه إلى كرامين وسافر.

ولما حان أوان الثمر أرسل غلمانه إلى الكرامين ليأخذ ثمار كرمه. غير أن الكرامين قبضوا على الغلمان ، فجلدوا بعضاً ، وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً. فأرسل أيضاً غلماناً آخرين أكثر من الأولين ، ففعلوا بهم كذلك. وفي الآخر أرسل إليهم ابنه قائلاً : سيهابون ابني.